

أثر التفكير الابتكاري كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الملهمة وتحقيق الميزة التنافسية في البنوك للتمويل الاصغر محافظة مأرب

الاستلام: 2024/ 04 /24

التحكيم: 2025/ 08 /25

القبول: 2025/ 08 /26

يوسف سعيد ثابت علي الزكري^(*)

© 2025 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the [Creative Commons Attribution License](#), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2025 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

1 أستاذ مساعد، إدارة الأعمال، جامعة العلوم والتكنولوجيا المركز الرئيسي عدن، فرع الجامعة مأرب، اليمن
* عنوان المراسلة: y734929229@gamil.com

أثر التفكير الابتكاري كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الملهمة وتحقيق الميزة التنافسية في البنوك للتمويل الأصغر محافظة مآرب

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر القيادة الملهمة بأبعادها (الرؤية الاستراتيجية، الثقة بالنفس، إدارة التغيير والتحويلات البيئية، تمكين العاملين)، التفكير الابتكاري كمتغير وسيط بأبعاده (الاصالة، الطلاقة، المرونة)، وتحقيق الميزة التنافسية بأبعادها (الجودة، التكلفة، الربحية)، في البنوك للتمويل الأصغر محافظة مآرب، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة (7) بنوك، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تكونت العينة من (110) مفردة غير أن عدد الاستبانات التي استعيدت وكانت صالحة للتحليل (103) استبانة، ومن تحليل البيانات باستخدام أساليب التحليل الوصفي بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS)، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود أثر للقيادة الملهمة في التفكير الابتكاري، ووجود أثر للقيادة الملهمة في تحقيق الميزة التنافسية، ووجود أثر للتفكير الابتكاري في تحقيق الميزة التنافسية وكان بعد الرؤية الاستراتيجية، إدارة التغيير والتحويلات البيئية، أكثر الأبعاد تأثيراً في التفكير الابتكاري، لتحقيق الميزة التنافسية، وكانت أهم التوصيات، زيادة الاهتمام بالقيادة الملهمة، لتحفيز التفكير الابتكاري، وإشراك العاملين والعملاء بصناعة القرار، لتحقيق الميزة التنافسية في بيئة أعمال البنوك للتمويل الأصغر، في ظل البيئة الغير المستقرة، وإعطاء اهتمام أكبر لبعد الجودة في المتغير التابع للميزة التنافسية.

الكلمات المفتاحية: القيادة الملهمة، التفكير الابتكاري، الميزة التنافسية، البنوك للتمويل الأصغر.

The Impact of Innovative Thinking as a Mediating Variable on the Relationship Between Inspirational Leadership and Achieving Competitive Advantage in Microfinance Banks in Marib Governorate

Youssef Saeed Thabet Al-Zakari ^(1,*)

Abstract:

The study aimed to identify the impact of inspirational leadership (strategic vision, self-confidence, change management, environmental transformations, employee empowerment), with innovative thinking (authenticity, fluency, flexibility) as a mediating variable, on achieving competitive advantage (quality, cost, profitability) in microfinance banks in Marib Governorate. Adopting a descriptive-analytical approach, the study population consisted of (7) banks. A questionnaire was used for data collection from a sample of (110) individuals; (103) questionnaires were retrieved and valid for analysis. Data was analyzed using descriptive analysis methods via the SPSS program.

Key results confirmed a significant impact of inspirational leadership on innovative thinking, and of both inspirational leadership and innovative thinking on achieving competitive advantage. The dimensions of strategic vision, change management, and environmental transformations were the most influential on innovative thinking.

Recommendations include increasing focus on inspirational leadership to stimulate innovation, involving employees and clients in decision-making to achieve a competitive advantage in the unstable operating environment, and placing greater emphasis on the quality dimension of competitive advantage.

Keywords: *inspirational leadership, innovative thinking, competitive advantage, microfinance banks.*

⁽¹⁾ Assistant Professor, Business Administration, University of Science and Technology, Main Campus, Aden, University, Marib, Yemen

* Corresponding Email Address: y734929229@gmail.com

المقدمة

تعد القيادة من الموضوعات المحورية في دراسات الإدارة الحديثة، لما لها من دور فاعل في توجيه عناصر العمل المصرفي والتأثير في العاملين بما يسهم في تحقيق أهداف البنوك، واستثمار الفرص المتاحة، والتعامل بفاعلية مع المخاطر المحتملة [1]، ويُعد أسلوب القيادة الإلهامية من أكثر الأنماط تأثيراً، إذ يقوم على الإقناع والتوجيه، وتقدير القدوة الحسنة، والتحفيز الإيجابي، إلى جانب ما يحمله من أبعاد إنسانية وأخلاقية تعزز العلاقات التنظيمية وتدفع العاملين لتبني اتجاهات إيجابية نحو أعمالهم [2]،

ومع التطورات المتسارعة التي يشهدها القطاع المصرفي في بيئته الخارجية، وانطلاقاً من مفهوم "النظام المفتوح"، يصبح من الصعب على القيادة أن تنعزل عن هذه المتغيرات، بل يتوجب عليها تبني أنماط قيادية ملهمة تمكن البنوك من تحقيق ميزة تنافسية تضمن النمو والاستمرارية والقدرة على التفوق، وفي ظل بيئات الأعمال التنافسية، يبرز دور القيادة في تعزيز التفكير الابتكاري لدى الموظفين كأحد المرتكزات الجوهرية لتطوير بيئة العمل، فالبنوك تعمل ضمن اقتصاديات قائمة على المعرفة والمعلومات، حيث تعد السرعة والمرونة والابتكار عناصر حاسمة للنجاح، وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن تفوق البنوك لا يرتبط دائماً بخفض الأسعار أو استخدام أحدث التقنيات فحسب، وإنما بقدرة على الابتكار الذي يعد المصدر الأهم لتمييزها وتنافسيتها، إذ يمثل العنصر البشري الركيزة الأساسية لذلك، ويُعد التفكير الابتكاري من أبرز الدعامات التي تمنح البنوك الريادة والتميز في السوق [3].

مشكلة الدراسة

إن ما تمر به البيئة المحيطة بالبنوك للتمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية بصفه عامة ومحافظة مأرب بصفه خاصة، هي جزء من منظمات الأعمال التي تتأثر بالبيئة الخارجية المتمثلة بالعوامل السياسية والاقتصادية، التي تؤثر على الميزة التنافسية، وتؤثر على طموح وتوقعات البنوك للتمويل الأصغر، وممارسة نشاطها بعدم استقرار سعر صرف العملات، والانقسام السياسي، الذي اثر بقراراتها على البيئة المحيطة، ومن خلال التغيرات البيئية التي يمارس به البنوك للتمويل الأصغر، تتطلب قيادة ملهمة لتنهج رؤية استراتيجية طموحه وواضحة، وكذلك تتمتع بالثقة بالنفس في عملية اتخاذ قراراتها الاستراتيجية طويلة الاجل، وإدارة التغيير والتحويلات بالبيئة، وتمنح تمكين العاملين في البنوك، من ممارسة أداء أعمالهم، تحفيز التفكير الابتكاري، والذي يحقق الميزة التنافسية للبنوك، ومن متطلبات السمات القيادية التي تتوجب إدارة التحويلات البيئية والسيطرة عليها، لإيجاد الحلول الاستراتيجية المناسبة، وتحقيق الميزة التنافسية، لاعتبارها حجر الزاوية في نجاح تلك البنوك، خاصة في بيئة العمل شديدة التنافسية، [4]، وبناءً عليه أصبح من المسلم به الحاجة الماسة الى تبني فكر جديد ومهارات ذات طابع إبداعي وابتكاري، لتحفيز العاملين وقيادتهم في سبيل التطور بشكل مستمر في ظل بيئة العمل سريعة التغيير [5]، وتسعى البنوك في ظل ارتفاع حده المنافسة، الى الارتقاء والتفوق والتميز، من خلال القيادة الملهمة من مدراء البنوك، في تبني التفكير الابتكاري في عملية تحديد رؤية ورسالة وأهداف واستراتيجية البنوك، لتصبح الاستراتيجية واضحة ومفهومة لدى جميع العاملين، وتحقيق التفكير الابتكاري في قدرة العاملين على توليد الأفكار الابتكارية الإبداعية والمبتكرة، في انجاز أعمالهم بالبنوك، وتحويلها الى حلول عملية ومفيدة، لتحقيق الميزة التنافسية في البنوك [6]، ومن خلال تطبيق القيادة الملهمة من مدراء البنوك، والسمات القيادية التي تتسم بالصدق والوضوح في التعامل مع فريق العمل، والتي لها تأثير إيجابي على فريق العمل، في تحسين الأداء، وزيادة الإنتاجية، وتعزيز الثقة

بين افراد الفريق والقيادة، من خلال تحسين التواصل الفعال بين افراد الفريق، يعزز روح التعاون وتقليل الصراعات وزيادة الرضا الوظيفي، وتطوير المهارات الابتكارية والابداعية المبتكرة لدى فريق العمل، وكون البنوك تتفاوت في درجات أدائها وصولاً للتميز حتى تصبح بنوك متميزة في أدائها، لذا تحددت مشكلة الدراسة في التفكير الابتكاري كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الملهمة وتحقيق الميزة التنافسية، من خلال دور مدراء البنوك للتمويل الأصغر كقادة ملهمين.

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي:

- ما أثر التفكير الابتكاري كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الملهمة وتحقيق الميزة التنافسية في البنوك للتمويل الأصغر محافظة مأرب؟

التساؤلات الفرعية:

- ما أثر القيادة الملهمة في التفكير الابتكاري كمتغير وسيط في البنوك للتمويل الأصغر محافظة مأرب؟
- ما أثر القيادة الملهمة في تحقيق الميزة التنافسية في البنوك للتمويل الأصغر بمحافظة مأرب؟
- ما أثر التفكير الابتكاري كمتغير وسيط في تحقيق الميزة التنافسية في البنوك للتمويل الأصغر بمحافظة مأرب؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس:

- التعرف على أثر التفكير الابتكاري كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الملهمة وتحقيق الميزة التنافسية في البنوك للتمويل الأصغر في محافظة مأرب.

الأهداف الفرعية:

- التعرف على أثر القيادة الملهمة في التفكير الابتكاري كمتغير وسيط في البنوك للتمويل الأصغر محافظة مأرب.
- معرفة أثر القيادة الملهمة في تحقيق الميزة التنافسية في البنوك للتمويل الأصغر محافظة مأرب.
- التعرف على أثر التفكير الابتكاري كمتغير وسيط لتحقيق الميزة التنافسية في البنوك للتمويل الأصغر محافظة مأرب.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على دور مديري البنوك للتمويل الأصغر في محافظة مأرب، ومدى ممارستهم للقيادة الملهمة، وأثر التفكير الابتكاري كمتغير وسيط في تعزيز الميزة التنافسية، وتزداد أهمية الموضوع في ظل اشتداد المنافسة، حيث أصبح التفكير الابتكاري أحد الأساليب المحورية التي تمنح البنوك قدرة على التميز عن منافسيها، وفتح آفاق جديدة أمام المؤسسات المالية لتحقيق النمو والاستمرارية.

أولاً: الأهمية النظرية

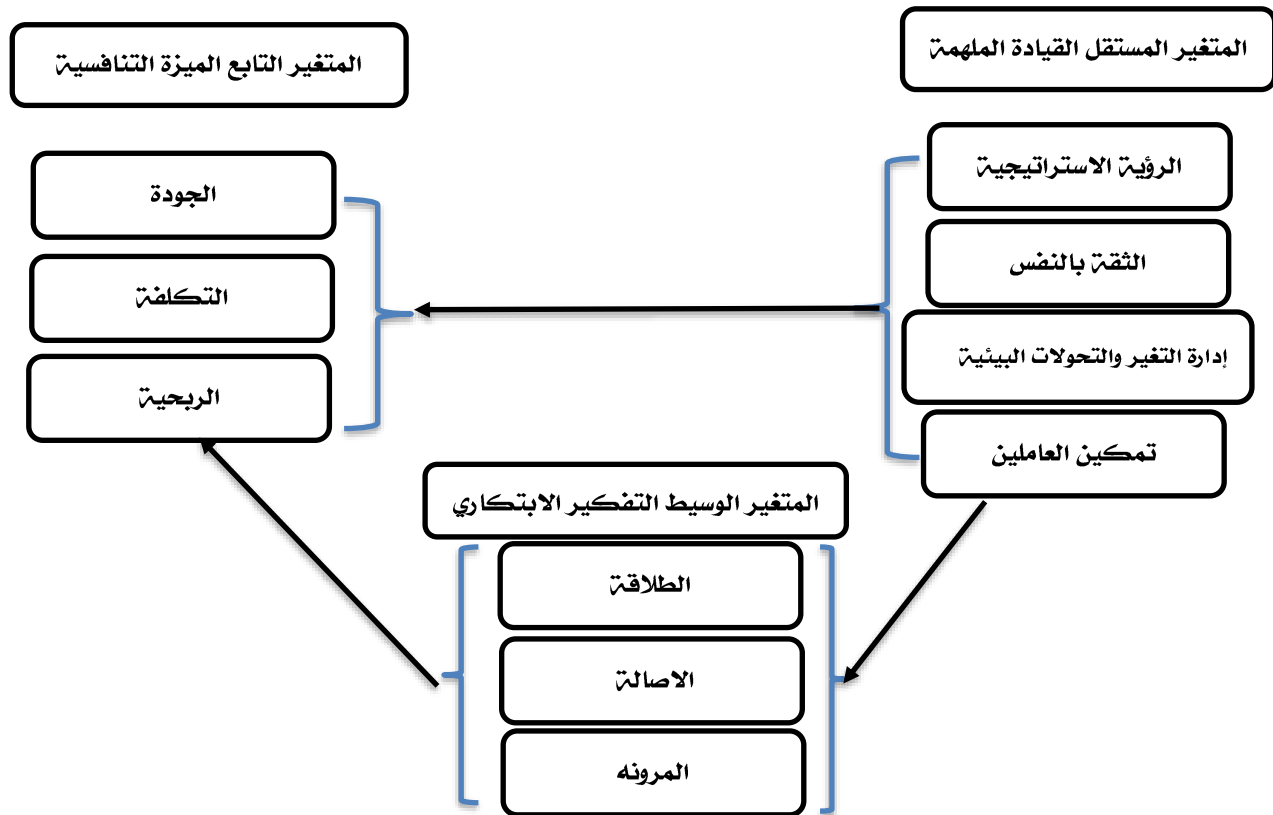
- تسهم الدراسة في تقديم إطار نظري متكامل لمتغيرات البحث (القيادة الملهمة، التفكير الابتكاري، الميزة التنافسية)، من خلال توضيح مفاهيمها وأبعادها وأهميتها في بيئة العمل المصرفي.
- توفر هذه الدراسة مادة علمية يمكن للباحثين الاستفادة منها بوصفها مرجعاً يساعد في إجراء دراسات مستقبلية حول القيادة الملهمة وعلاقتها بمتغيرات أخرى في قطاعات مختلفة.
- تضيف بعداً أكاديمياً يثري الأدبيات المتعلقة بالقيادة والتفكير الابتكاري والميزة التنافسية

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- من المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة وتوصياتها في تحديد الاحتياجات التدريبية لمديري البنوك للتمويل الأصغر بمحافظات مأرب، بما يعزز قيم وسلوكيات القيادة الملهمة لديهم.
 - تساعد مخرجات الدراسة على تحسين أداء البنوك من خلال تحفيز التفكير الابتكاري للعاملين، بما ينعكس على تحقيق الميزة التنافسية والاستدامة في بيئة عمل متغيرة.
 - تعدّ هذه الدراسة تغذية راجعة مهمة لمديري وموظفي البنوك، كونها تبرز أهمية القيادة الملهمة في تحفيز العاملين وزيادة إنتاجيتهم ورفع مستوى رضاهم الوظيفي
- وبذلك، فإن هذه الدراسة تمثل إضافة علمية وعملية، سواء للباحثين أو للمؤسسات المصرفية، من خلال إبراز الدور المحوري للقيادة الملهمة في دعم التفكير الابتكاري وتحقيق الميزة التنافسية.

النموذج المعرفي:

في ضوء عنوان الدراسة الذي يشير إلى أثر التفكير الابتكاري كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الملهمة وتحقيق الميزة التنافسية في البنوك للتمويل الأصغر محافظة مأرب، وبناءً على أبعاد متغيرات الدراسة والدراسات السابقة، فقد تم الاستعانة بعدد من نماذج سابقة، ويوضح الشكل (1) النموذج المعرفي للدراسة، وقد قام الباحث بتساؤلات الدراسة لتحقيق أهدافها واختيار فرضياتها، ويبين النموذج متغير الدراسة المستقل، والمتمثل في أبعاد القيادة الملهمة (الرؤية الاستراتيجية، الثقة بالنفس، إدارة التغيير والتحويلات، تمكين العاملين)، التفكير الابتكاري كمتغير وسيط بأبعاده (الطلاقة، الاصالته، المرونة)، والمتغير التابع المتمثل في أبعاد الميزة التنافسية (الجودة، التكلفة، الربحية).



شكل رقم (1) النموذج المعرفي لمتغيرات الدراسة.

(اعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة)

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للتفكير الابتكاري كمتغير وسيط بأبعاده (الأصالة، الطلاقة، المرونة) في العلاقة بين القيادة الملهمة بأبعادها (الرؤية الاستراتيجية، الثقة بالنفس، إدارة التغيير والتحويلات، تمكين العاملين) وتحقيق الميزة التنافسية بأبعادها (الجودة، التكلفة، الربحية) في البنوك للتمويل الأصغر محافظة مآرب.

وينبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

H₀₁ - الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للقيادة الملهمة في التفكير الابتكاري كمتغير وسيط في البنوك للتمويل الأصغر محافظة مآرب.

H₀₂ - الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للقيادة الملهمة في تحقيق الميزة التنافسية في البنوك للتمويل الأصغر محافظة مآرب.

H₀₃- الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للتفكير الابتكاري كمتغير وسيط في تحقيق الميزة التنافسية في البنوك للتمويل الأصغر محافظة مأرب

التعريفات الإجرائية للدراسة

أولاً: التفكير الابتكاري: عرفه الصفاي، آخرون (2011) على "أنه نشاط عقلي وكل عملية معرفية تستند الى استخدام الرموز، أي الاستعاضة عن الأشياء والمواقف والاحداث برموزها بدلا من معالجتها معالجة فعلية". (الصفاي، وآخرون، 2011:115).

ثانياً: القيادة الملهمة:

القيادة الملهمة: هي "القيادة التي تقوم على الدافع الملهم (توليد الحماس والعمل الجماعي وتوفير رؤية) (التوقعات المستقبلية والالتزام بالأهداف المشتركة)، وتبني اعتباراً للأفراد، بالإضافة الى التحفيز الفكري (أي التفكير في المشكلات بطرق جديدة من خلال الابداع)" (Katene, 2010:2).

ثالثاً: الميزة التنافسية: هي ميزة تفوق المؤسسات على منافسيها، أي قدرة المؤسسات على أداء أنشطة متميزة أو أكثر كفاءة من المنافسين باستعمال موارد أقل، أو بتقديم منافع أكثر للزبون باستعمال نفس الموارد المتاحة (pitts&lei, 2016:8).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: ركزت الدراسة على موضوع أثر التفكير الابتكاري كمتغير وسيط بأبعاده (الطلاقة، الاصلية، المرونة) في العلاقة بين القيادة الملهمة بأبعادها (الرؤية الاستراتيجية، الثقة بالنفس، إدارة التغيير و التحولات، تمكين العاملين) وتحقيق الميزة التنافسية بأبعادها (الجودة، التكلفة، الربحية) في البنوك للتمويل الأصغر محافظة مأرب.
- الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على البنوك للتمويل الأصغر الفاعلة في محافظة مأرب.
- الحدود الزمنية: نُفذت الدراسة خلال عام (2024-2025م).
- الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على مدراء البنوك ونواب البنوك ومدراء الإدارات ورؤساء الأقسام، والموظفين بالبنوك للتمويل الأصغر في محافظة مأرب.

الدراسات السابقة:

1. دراسة أيوبي وآخرون (2015) بعنوان: أنماط القيادة في الجامعات السورية واتجاهات الفروق فيما بينهما في ضوء القطاع وخصائص المرؤوسين.
هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى ممارسة الجامعات السورية لنمطين من الأنماط الحديثة للقيادة، وهما القيادة الملهمة والقيادة التحويلية، تم اعتماد المنهج الكمي في هذه الدراسة، تكون مجتمع الدراسة من الكوادر الإدارية في الجامعات السورية وهي (6) جامعات حكومية و(17) جامعة خاصة، وتمت الدراسة في جامعة دمشق وجامعة خاصة، توصلت الدراسة أنه يتم ممارسة القيادة التحويلية بمستوى مرتفع، والاعتبارات الفردية والذي جاء بمستوى متوسط، كما كشفت عدم اختلاف أنماط القيادة معنوياً بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة.
2. دراسة عطاء الله (2017) بعنوان: دور القيادة في تنمية الابداع الإداري دراسة حالة جامعة محمد خضير بسكرة.

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة الإدارية بأبعادها (القيادة الاجرائية، القيادة الملهمة، القيادة التحويلية) وبين الابداع الإداري في الجامعة محل الدراسة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم اختيار عينة مكونة من (80) مفردة من القادة الإداريين في الجامعة، واعتمدت على الاستبانة واجراء المقابلات، وتوصلت الدراسة الى ممارسة القيادة التحويلية في الجامعة بمستوى متوسط، وممارسة الابداع الإداري في الجامعة بمستوى مرتفع، كما وجدت تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للقيادة التحويلية على الابداع الإداري في الجامعة المدروسة.

3. دراسة بن عطية (2012) بعنوان: السلوك القيادي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقته بمستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة الى على السلوك القيادي المميز لأساتذة التربية البدنية والرياضية، ومستوى التفكير الابتكاري لدى التلاميذ في الطور الثانوي، والتعرف على العلاقة بينهما، وتوصلت الدراسة أن السلوك القيادي الاجتماعي هو الأكثر استعمالاً وتميزاً من قبل أساتذة التربية البدنية والرياضية، وان هناك علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي المسيطر ومستوى التفكير الابتكاري للتلاميذ، وان هناك علاقة طردية قوية في الاتجاه الموجب بين السلوك القيادي الاجتماعي ومستوى التفكير الابتكاري عند التلاميذ.

4. دراسة الشهراني (2018) درجة ممارسة القادة الاكاديميين بببشة للقيادة الابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة الاكاديميين بجامعة بببشة من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لأغراض هذه الدراسة وتكونت العينة من (209) عضو هيئة تدريس، واستخدمت استبانة مكونة من (42) فقرة لجمع البيانات من افراد عينة الدراسة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة الاكاديميين بجامعة بببشة لدى أفراد عينة البحث، كان بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (3.83) وبانحراف معياري (0.614)، وظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة الابتكارية والتي تعزي الى متغيرات (الجنس، الدرجة العلمية، الخبرة، التخصص، مكان العمل) وقد اوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها العمل على الاهتمام بالابتكار من قبل القادة الاكاديميين لتحسين طريقة العمل والقيام بالمهام المطلوب.

5. دراسة فرج (2023) دور القيادة الملهمة في تعزيز التفكير الابتكاري لدي العاملين دراسة ميدانية على شركة مصر للتأمين.

هدفت الدراسة الى القيادة الملهمة باعتبارها الركيزة الأساسية لتحسين أداء العاملين من تعزيز التفكير الابتكاري، وتوصلت الدراسة الى استخدام راس المال الفكري الحقيقي للمنظمات باعتباره الركن الذي يلعب الدور الرئيس في عملية الابتكار والتجديد، وتوصلت الدراسة الى اهم النتائج قصور التوجه نحو تطبيق مدخل القيادة الإلهامية في البنوك محل الدراسة، وتوصلت الدراسة الى اهم التوصيات ضرورة توافر بيئة إيجابية تساعد العاملين على الابتكار والابداع في العمل، تم استخدام أسلوب الاستقصاء كأداة رئيسية للدراسة الميدانية بهدف التواصل إلى البيانات، واستغلال الأصول الغير ملموسة.

6. دراسة حميزي (2021) بعنوان: أثر الوسائط التكنولوجية التعليمية (الفيسبوك أنموذجاً) في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة.

هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر الوسائط التكنولوجية التعليمية (الفيديو أنموذجاً) في تنمية التفكير الابتكاري، وقد اتبعنا المنهج شبه التجريبي، وقد تم اختيار عينة قصديّة مكونة من (60) طالباً من طلبة علم النفس، تم تقسيم عينة الدراسة الى مجموعتين، مجموعة تجريبية والتي قدر عدد أفرادها (30) طالب، ومجموعة ضابطة وعدد أفرادها (30) طالباً، وتم اخضاع المتغير المستقل للتجريب وقياس أثره على التفكير الابتكاري، وتم اعداد اختبار خاص بالتفكير الابتكاري، وطبق قبلها وبعدياً على مجموعتي الدراسة، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارات الاتصال والطلاقة والمرونة لصالح التجريبية، وأن حجم الأثر الذي يتركه التدريس بالفيديو في مهارات التفكير الابتكاري لدى أفراد العينة التجريبية في القياس البعدي كبير بحيث تساوى أو تزيد قيمته عن (0.14).

7. دراسة العمري (2021) بعنوان: تأثير تطبيق مبادئ نظرية الحل الابتكاري للمشكلات (تريز triz) في تنمية التفكير الابتكاري لدى متريبي التكوين المهني.

هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير تطبيق مبادئ نظرية الحل الابتكاري للمشكلات في تنمية التفكير الابتكاري لدى متريبي التكوين المهني، تم تطبيق اختبار القدرة على التفكير الابتكاري للسيد خير الله على عينة قصديّة تتكون من (15) متريباً من المعهد الوطني للتكوين المهني ببلدية جامعة ولاية المغير، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات أداء المتريبين في التطبيق القبلي لصالح التطبيق البعدي في بعد المرونة والاتصال والدرجة الكلية من التفكير الابتكاري، ولا توجد فروق دالة في متوسطات أداء المتريبين بين التطبيق القبلي والبعدي في بعد الطلاقة.

8. دراسة التميمي بعنوان: مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية، هدفت الدراسة الى معرفة مستوى التفكير الإبداعي بالعراق حيث اختار الباحث عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة بواقع ثلاثون (30) طالباً وعشرون (20) طالبة، استخدم المنهج الوصفي معتمداً في قياس التفكير الإبداعي مقياس (سيد خير الله) لملائمته للبيئة العربية، وقد توصلت الدراسة الى امتلاك عينة البحث لاتجاهات جيدة وإيجابية نحو الابداع والسبب حسب الباحث يعود للنضج الذي لديهم ويؤهلهم للابداع.

9. دراسة مزهر (2001) بعنوان: معوقات التفكير الإبداعي في التعليم الجامعي بالملكة العربية السعودية. هدفت الدراسة على ابراز اهم المعوقات للتفكير الإبداعي للتعليم الجامعي وركزت على ثمانية محاور، وقد استعمل الباحث للتحقق من الفرضيات الموضوعية مقياس معوقات التفكير الإبداعي من اعداد الدكتور سعيد مبلغ، وتكونت استبانة الدراسة من (350) فقرة، وقد توصلت الدراسة الى التأكيد على النتائج وهناك معوقات تحول دون التفكير الإبداعي بالتعليم الجامعي حيث كان المتوسط الحقيقي (1.84) والمتوسط الافتراضي (2.00).

10. دراسة ثابت، وآخرون بعنوان: الاستراتيجيات التنافسية كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة. هدفت الدراسة الى تحديد دور الاستراتيجيات التنافسية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة من خلال دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وقد تم استخدام أدوات المنطق لتحليل بيانات الاستبيان، وتوصلت الدراسة الى أن الاستراتيجيات التنافسية تلعب دوراً مهماً وحاسماً في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، تواصلت الدراسة بوجود تبني جميع المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لاستراتيجيات تنافسية ملائمة لنشاطها وقطاعها السوقي وتطوير الكوادر الشابة من أجل تحقيق ميزة تنافسية مستدامة فعالة. ما تميزت به الدراسة عن الدراسات السابقة؛

ما تميزت بها هذه الدراسة هي التركيز على إدارة التغيير والتحوليات والتي تعمل في ظلها البنوك للتمويل الأصغر في محافظة مأرب، والتي ركزت على الأساليب والطرق الحديثة واتخاذ القرارات الابتكارية لحل المشكلات في ظل هذه الظروف، وكيفية ممارسات قيادة البنوك لتمويل الأصغر لسمات القيادة الملهمة، لتحفيز التفكير الابتكاري، وتحقيق الميزة التنافسية، وأثناء البحث والاطلاع لم نجد دراسة بحثت في هذا المجال في المجتمع المبحوث، وقد يكون هناك قصور في توثيق الدراسات ونشرها، ويأمل الباحث إيصال النتائج للمجتمع المبحوث، أملاً منه للاستفادة من نتائجها.

الإطار النظري للدراسة:

القيادة الملهمة

قبل الحديث عن القيادة يمكننا الإشارة إلى نظرية السمات التي افترضت أن فاعلية القيادة تتحدد بضوء توافر مجموعة من السمات رغم أن هذه النظرية واجهت نقداً لكون هذه الصفات قد تكون متوافرة لدى بعض الأفراد ممن لا يشغلون المركز القيادي (حريم 2004:200)، ومع ذلك فقد وجد الباحث من هذه الصفات منطلقاً لطرح مفهوم القيادة الملهمة التي ترجع جذورها إلى المصطلح (charisma) المستمد من اللغة اللاتينية وكلمة (charisma) تعني الإلهام أي القوى التي يصعب تفسيرها بوضوح من خلال الوسائل المنطقية.

أبعاد القيادة الملهمة:

الرؤية الاستراتيجية: أنها القدرة على التوقع وعلى النحو الذي يساهم في تحسين الوضع القائم وهذه الرؤية تمثل خاصية يتميز بها القادة الملهمين ورؤيتهم الاستراتيجية (العمرى، 2022).
الثقة بالنفس: تمثل القدرة التي تمكن القائد من السيطرة على المشكلات وتعد عامل حاسم في تعزيز نجاح المنظمة (العنزي، 2018)

التغيير وإدارة التحولات البيئية: تعكس هذه الخاصية إمكانية التوافق مع البيئة وعلى نحو يمكنه من اجادة تحديد الاتجاه للمشكلات التي يتعد رحلها، والاحساس والشعور بالمشكلة واحتياجات المنظمة من البيئة الخارجية ويفترض بالقائد أن يكون واقعياً وإيجابياً في التعاطي مع البيئة المحيطة ليصل بمنظمته إلى الأمان. [9]
تمكين العاملين: عرفه (Mustafa, 2015:126) بأنه "نقل المسؤولية والسلطة بشكل متكافئ من المديرين إلى العاملين، ويتمثل تمكين العاملين كما ذكرها الطروانه (AL-Tarawneh, 2016:47) يساهم في جذب الأفراد واشباع رغباتهم، ويعزز استمرارهم في العمل، ويثير المنافسة لديهم لتحسين الأداء.

مفهوم الميزة التنافسية:

تعرف على أنها "القدرة على مواجهة القوى المضادة في الأسواق، والتي تزيد من نصيب الشركة من السوق المحلي أو العالمي ويتربط عن التنافسية الوصول إلى مركز تنافسي ما" (الشبواني، 2015)

أبعاد الميزة التنافسية:

لكي تحافظ البنوك على ميزتها التنافسية ينبغي عليها أن تستمر في التركيز على الأسس العامة لبناء الميزة التنافسية، ولقد أورد الباحثون والمتخصصون أنواع عدة من الأسس العامة لبناء الميزة التنافسية وأهمها:

الجودة: عرفت بأنها مجموعة المواصفات والخصائص لمنتج أو للخدمة التي تولد القدرة لاتساع الحاجات المعلنة أو الضمنية (الفضل والطائي، 2014:23) كما عرفها كل من (Heizer&Render,2016:194) بأنها قدرة المنتج أو الخدمة لبناء الميزة التنافسية فإنها تركز على أبعاد الجودة التي تعد ذات أهمية كبرى للزبون.

التكلفة: إن ازدياد المنافسة العالمية وضعت المؤسسات تحت ضغط مستمر لتخفيض تكلفة الخدمات أو المنتجات المباعة، لذا المحاسبة الإدارية اليوم تحاول معرفة المهام أو الأنشطة التي تسبب في ارتفاع التكاليف، وتعمل الإدارة مع المحاسبة الإدارية على تحقيق التكلفة المستهدفة من خلال تخفيض الأنشطة بوظائف سلسلة القيمة ابتداءً من البحث والتطوير (R&D) وصولاً إلى خدمة الزبائن (Horngren,et,al,2019:33-34).

الربحية: الربحية تعكس قدرة المنظمة على تحقيق ميزة تنافسية من خلال تقديم قيمة أفضل أو بتكلفة أقل مقارنة بالمنافسين، مما يؤدي إلى زيادة الأرباح (عبد الله، 2017)

التفكير الابتكاري:

عرفه جيلفورد (Guilford) الابتكار بأنه سمات استعدادية تضم الطلاقة في التفكير والاصالة والمرونة، وإعادة تعريف المشكلة، وإيضاحها بالتفضيلات أو الأسباب (جروان، 2011:22).

ويمكن القول بأن الابتكار يتضمن القدرة على التخلص من العادي بتخيل واختراع أشياء جديدة، وكذا تقبل التغيير سواء عن طريق الأفكار القديمة أو تغييرها لإنتاج شيء جديد، ويتكون من جملة من المهارات، كالطلاقة، والاصالة والمرونة (عطية، 2012)

أبعاد التفكير الابتكاري:

الطلاقة: عرفها "جيلفورد" بأنها "صدور الأفكار بسهولة وتعني غزارة الأفكار الصادرة من الفرد بكل سهولة ويسر"، ويرى أحمد حامد (1986) بأن الطلاقة هي "القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة للمشكلة أو مشيرة" (سعد الله، 2018)، الأبعاد السيكلوجية لمكونات القدرة على التفكير الابتكاري). (محمد و امال، 2019).

الاصالة: يعرفها جيلفورد بأنها "القدرة على انتاج استجابات غير شائعة وماهرة وذات ارتباطات بعيدة، أما خير الله السيد فيري أنها: " القدرة على انتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الاحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة اصالتها". (خليل وموسى، 1998)

المرونة: هي قدرة الفرد على انتاج أنواع مختلفة من الأفكار مع القدرة على تحويل تفكيره من مدخل إلى آخر باستخدام مجموعة مختلفة من الاستراتيجيات (واضح والزواوي، 2021)

الدراسة الميدانية:

تحليل البيانات الأولية للدراسة:

تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات اللازمة لتخدم أهداف وأسئلة الدراسة وقد تضمنت (60) فقرة على محاور الدراسة وتم اتباع المنهج الوصفي والتحليلي للوصول الى استنتاجات تسهم في ممارسات التفكير الابتكاري كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الملهمة وتحقيق الميزة التنافسية.

توزيع أداة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من عينة قصديّة، من مجتمع الدراسة تمثلت بـ (110) مفردة، تم تصميم أداة الدراسة (الاستبيان) وتوزيعها على عينة الدراسة.

جدول رقم (1) عدد الاستثمارات الموزعة والمستعادة والمفقودة والقابلة للتحليل ونسبة كل منها

الاستثمارات		(110) استثمار		الاستثمارات المستعادة	
الاستثمارات		الاستثمارات		الاستثمارات القابلة	
الاستثمارات		المستععدة		للتحليل	
العدد		العدد		النسبة من عينة الدراسة	
105		5		103	
95.45%		4.54%		1.81%	
				93.63%	

المصدر: من إعداد الباحث

وبعد استعادة استمارات الاستبيان وترميز إجابات المبحوثين وفقاً لمقياس (Likert) الخماسي، وتم تحديد فئات المقياس على النحو التالي:

جدول رقم (2) يوضح كيفية احتساب التقدير اللفظي لأسئلة فرضيات الدراسة

كيفية احتساب التقدير اللفظي		
إذا كان المتوسط	التقدير اللفظي	إذا كانت النسبة
أقل من 1.8	غير موافق بشدة	أقل من 36%
من 1.8 وأقل من 2.6	غير موافق	من 36% وأقل من 52%
من 2.6 وأقل من 3.4	غير متأكد	من 52% وأقل من 68%
من 3.4 وأقل من 4.2	موافق	من 68% وأقل من 84%
من 4.2 حتى 5	موافق بشدة	من 84% حتى 100%

صدق الاتساق الداخلي:

للتعرف على مدى التجانس الداخلي لأداة الدراسة بحساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه من ناحية قام الباحث باحتساب معاملات ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أداة الدراسة ودرجة جميع العبارات التي تضمنتها أداة الدراسة من ناحية أخرى كما يوضح ذلك الجداول التالية:

جدول رقم (3) معاملات ارتباط بيرسون للمحور بالدرجة الكلية للمحور للقيادة المهمة

الرؤية الاستراتيجية		الثقة بالنفس		إدارة التغيير والتحويلات البيئية		تمكين العاملين	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
.703**	1	.630**	1	.747**	1	.759**	1
.658**	2	.896**	2	.720**	2	.818**	2
.816**	3	.795**	3	.610**	3	.616**	3
.573**	4	.688**	4	.503**	4	.760**	4

المصدر: من إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي SPSS.

من الجدول تبين أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.02) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

ثانياً: جدول يبين معاملات ارتباط بيرسون للمحور بالدرجة الكلية للمحور التفكير الابتكاري
جدول رقم (4) يبين معاملات ارتباط بيرسون للمحور بالدرجة الكلية للمحور

الأصالة		الطلاقة		المرونة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	.503**	1	.730**	1	.847**
2	.558**	2	.796**	2	.820**
3	.616**	3	.795**	3	.810**
4	.773**	4	.588**	4	.703**

المصدر: من إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي 2025م

من الجدول يبين أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

ثالثاً: جدول يبين معاملات ارتباط بيرسون للمحور بالدرجة الكلية للمحور التفكير الميزة التنافسية

جدول رقم (5) جدول يبين معاملات ارتباط بيرسون للمحور بالدرجة الكلية للمحور

الجودة		التكلفة		الربحية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	.680**	5	.811**	9	.762**
2	.854**	6	.742**	11	.829**
3	.832**	7	.741**	12	.833**
4	.759**	8	.785**	13	.798**

المصدر: من إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي 2025م

من الجدول يبين أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

تحليل ومناقشة وتفسير النتائج:

القيادة الملهم:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيادة الملهم						
م	القائد الملهم في البنك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	التقدير اللفظي	الترتيب
1	يحدد الاعمال التي تخدم الرؤية الاستراتيجية للبنك	1.7619	0.47076	72.4%	موافق	7
2	يستشرف المستقبل من فهم أحداث الماضي والحاضر للمؤسسة	2.0381	0.39036	84.8%	موافق بشدة	6
3	يتبنى مبدأ الالتزام نحو تحقيق رؤية المؤسسة.	2.0095	0.35342	90.5%	موافق بشدة	2
4	يقوم بصياغة الخطّة الاستراتيجية بدقة.	1.2952	0.45834	70.5%	موافق	8
5	يُشرك العاملين في تحديد التوجهات المستقبلية	1.9619	0.33752	91.4%	موافق بشدة	1
6	يشارك العملاء في صياغة رؤية البنك المستقبلية.	2.0762	0.45352	89.5%	موافق بشدة	4
7	تبرز ثقته بنفسه بأقواله وأفعاله	1.9524	0.35030	90.5%	موافق بشدة	3
8	يسعى لتطوير نفسه من خلال مواكبة ما هو جديد في مجال عمله	1.9810	0.45953	89.5%	موافق بشدة	5
الدرجة الكلية للقائد الملهم في البنك		3.29	.447	84.89%	موافق بشدة	

المصدر: من إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي SPSS

يتبين من الجدول رقم (6) الآتي:

أن الدرجة الكلية لمتوسط القيادة الملهم في البنوك للتمويل الأصغر بلغت (3.29) وبانحراف معياري (0.447) وبنسبة مئوية (84.89%) ، وهذا يشير إلى أن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الاتفاق ودرجة موافقة شديدة حول ممارسات القائد الملهم.

- المرتبة الأولى: جاءت فقرة "يُشرك العاملين في تحديد التوجهات المستقبلية" بمتوسط (1.96) ونسبة (91.4%)، مما يدل على إدراك أفراد العينة لأهمية المشاركة الفاعلة للعاملين في صياغة المستقبل المؤسسي.
- المرتبة الثانية: فقرة "يتبنى مبدأ الالتزام نحو تحقيق رؤية المؤسسة" بمتوسط (2.00) ونسبة (90.5%)، وهو ما يعكس إيمان القائد بأهمية الالتزام لتحقيق الأهداف والرؤية.
- المرتبة الثالثة: فقرة "تبرز ثقته بنفسه بأقواله وأفعاله" بمتوسط (1.95) ونسبة (90.5%)، وهو ما يشير إلى دور الثقة بالنفس في تعزيز إلهام الآخرين.

- المرتبة الرابعة: فقرة "يشارك العملاء في صياغة رؤية البنك المستقبلية" بمتوسط (2.07) ونسبة (89.5%)، مما يبين إدراك القادة لأهمية العملاء في تحديد التوجهات المستقبلية للبنك.
- المرتبة الخامسة: فقرة "يسعى لتطوير نفسه من خلال مواكبة ما هو جديد في مجال عمله" بمتوسط (1.98) ونسبة (89.5%)، وهو ما يعكس حرص القادة على التعلم المستمر.
- المرتبة السادسة: فقرة "يستشرف المستقبل من فهم أحداث الماضي والحاضر للمؤسسة" بمتوسط (2.03) ونسبة (84.8%)، مما يدل على قدرة القادة على التنبؤ واستشراف المستقبل.
- المرتبة السابعة: فقرة "يحدد الأعمال التي تخدم الرؤية الاستراتيجية للبنك" بمتوسط (1.76) ونسبة (72.4%)، وهو ما يعكس موافقة متوسطة مقارنة ببقية الفقرات.
- المرتبة الأخيرة (الثامنة): فقرة "يقوم بصياغة الخططة الاستراتيجية بدقة" بمتوسط (1.29) ونسبة (70.5%)، وهو أدنى إدراك بين الفقرات، ما يشير إلى أن صياغة الخطط الاستراتيجية بدقة قد لا تكون بارزة بشكل كبير في ممارسات القادة.

التفكير الابتكاري

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتفكير الابتكاري

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	التقدير اللفظي	الترتيب
5	يشجع العاملين على اتخاذ القرارات لحل المشكلات التي قد تواجههم.	3.88	.848	77.6%	موافق	1
3	يساهم في اكساب العاملين المعارف ومهارات العمل الجديدة.	3.79	.957	75.8%	موافق	3
4	يفوض العاملين في المهام الملائمة لامكانياتهم وقدراتهم.	3.79	.771	75.8%	موافق	2
1	يشجع العاملين على الأفكار الابتكارية في العمل.	3.76	.057	75.2%	موافق	4
2	يقدم الدعم والمساندة للعاملين في المواقف الصعبة المتعددة.	3.74	.885	74.8%	موافق	5
	الدرجة الكلية لتفكير الابتكاري	3.82	.712	75.8%	موافق	

المصدر: من إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي SPSS

يتبين من الجدول رقم (7) الآتي:

- أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (3.82) وبلغ الانحراف المعياري (0.712) وبدرجة موافقة (78.6%) وهذا يدل على أن أغلبية أفراد العينة يوافقون بأنه يوجد تحفيز لتفكير الابتكاري في البنوك لتمويل الأصغر.
- حيث حلت الفقرة رقم (5) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.88) وبدرجة موافقة (75.8%) وهذا يعني أن أفراد العينة توافق أنه يوجد تشجيع العاملين لاتخاذ قراراتهم.

- وحلت الفقرة رقم (3) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.79) وبدرجة موافقة (75.8%) وهذا يعني أن العينة توافق أن القائد يسهم في اكساب العاملين معارف ومهارات جديدة في أعمالهم.
- وجاءت الفقرة رقم (4) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.79) وبدرجة موافقة (75.8%) وهذا يعني أن العينة توافق على تفويض وتشجيع العاملين في المهام الملائمة لقدرتهم.
- وحلت الفقرة رقم (1) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.79) وبدرجة موافقة (75.2%)، وهذا يعني أن أفراد العينة توافق على وجود التحفيز والتشجيع من قبل القائد على التفكير الابتكاري.
- فيما جاءت الفقرة رقم (2) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.46) وبدرجة موافقة (74.8%) وهذا يعني أن أفراد العينة توافق على وجود الدعم والمساندة من قبل القائد.

الميزة التنافسية

جدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للميزة التنافسية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير اللفظي	الترتيب
1	يحرص البنك إلى تطبيق معايير الجودة المصرفية	1.65	0.67082	90%	موافق بشدة	4
2	يعمل البنك على التواصل المستمر مع العملاء والتعرف على آرائهم .	1.5	0.51299	96%	موافق بشدة	1
3	يحرص البنك على تقديم خدماته بوقت مناسب مقارنة مع بقية المنافسين.	1.6	0.82078	90%	موافق بشدة	5
4	يعمل البنك على الاستثمار الأمثل لموارده .	2.2	1.10501	70%	موافق	7
5	يملك البنك نظام آلي دقيق وسريع يعمل على تقليل الوقت والجهد والتكلفة.	1.35	0.58714	95%	موافق بشدة	3
6	يلتزم البنك بتطبيق المعايير الأخلاقية في جميع عملياته وخدماته المصرفية.	1.65	0.98809	85%	موافق	6
7	يسعى البنك إلى خفض رسوم خدماته مقارنة بالبنوك الأخرى المنافسة.	1.65	0.58714	95%	موافق بشدة	2
	الدرجة الكلية للميزة التنافسية	1.66	0.753138	88.71%	موافق بشدة	

المصدر: من إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي SPSS

يتبين من الجدول (8) أعلاه الآتي:

- أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (1.66) وبلغ الانحراف المعياري (0.75) وبدرجة موافقة (88.71%) وهذا يدل على أن أغلبية أفراد العينة يوافقون بشدة وينسبة مرتفعة بأنه يوجد ميزة تنافسية بين البنوك.
- حيث احتلت الفقرة رقم (2) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.5) وبدرجة موافقة (96%) وهذا يعني أن أغلب أفراد العينة توافق بشدة بأن البنك يعمل على التواصل المستمر مع العملاء والتعرف على آرائهم.
- وحلت الفقرة رقم (7) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (1.65) وبدرجة موافقة (95%) وهذا يعني أن أغلب أفراد العينة توافق بشدة بأن البنك يسعى إلى خفض رسوم خدماته مقارنة بالبنوك الأخرى المنافسة.

- وجاءت الفقرة رقم (5) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.35) وبدرجة موافقة (95%) وهذا يعني أن أغلب أفراد العينة توافق بشدة بأن البنك يمتلك نظام آلي دقيق وسريع يعمل على تقليل الوقت والجهد والتكلفة.
- فيما جاءت الفقرة رقم (1) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1.65) وبدرجة موافقة (90%) وهذا يعني أن أغلب أفراد العينة توافق بشدة بأن البنك يحرص إلى تطبيق معايير الجودة المصرفية.
- وحلت الفقرة رقم (3) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.6) وبدرجة موافقة (90%)، وهذا يعني أن أغلب أفراد العينة توافق بشدة بأن البنك يحرص على تقديم خدماته بوقت مناسب مقارنة مع بقية المنافسين.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيراتها

أولاً: دور القائد الملهم أظهرت النتائج أن هناك اتفاقاً على استخدام الاستراتيجيات المواءمة للتغيرات البيئية وكذلك في جانب تطوير الذات وإبراز الثقة بالنفس وشارك العاملين والعملاء بصياغة الرؤية المستقبلية. ثانياً: التفكير الابتكاري أظهرت النتائج درجة موافقة مرتفعة (78.6%)، أن القادة يشجعون العاملين على اتخاذ القرارات، ويدعمونهم في اكتساب مهارات جديدة، ويمارسون التفويض في المهام بما يتناسب مع قدراتهم، وهذا يعكس دوراً محورياً للقادة في إيجاد بيئة عمل مشجعة على الابتكار. ثالثاً: الميزة التنافسية فقد جاءت النتائج مرتفعة جداً بنسبة موافقة (88.71%)، وهو ما يدل على أن البنوك محل الدراسة تتمتع بعناصر واضحة للميزة التنافسية، من أبرزها: التواصل المستمر مع العملاء، خفض رسوم الخدمات مقارنة بالمنافسين، امتلاك أنظمة آلية دقيقة وسريعة، والحرص على تطبيق معايير الجودة المصرفية.

تحليل الفرضيات

الفرضية الرئيسية:

بالاستناد إلى نتائج التحليل الوصفي والاستنتاجات، تم تأكيد الفرضية، حيث أظهرت النتائج أن القيادة الملهمة لها تأثير مباشر في تحقيق الميزة التنافسية، تمارس بشكل أوضح في جانب الرؤية الاستراتيجية وصياغة الخطط، إشراك العاملين والعملاء في صياغة الرؤية المستقبلية، وأن التفكير الابتكاري ظهر بدرجة موافقة مرتفعة، الأمر الذي يعزز العلاقة المترابطة بين هذين المتغيرين في تحقيق الميزة التنافسية.

الفرضية الفرعية الأولى: (H01)

قد دعمت النتائج هذه الفرضية، حيث تبين أن القائد يشجع العاملين على الاستقلالية، اتخاذ القرارات، وتنمية المهارات، وهي جميعها عناصر تعزز التفكير الابتكاري. وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين القيادة الملهمة والتفكير الابتكاري، حيث بلغ معامل الارتباط (0.579^{**}) عند مستوى دلالة (0.01) وبحجم عينة (103)، وتشير هذه النتيجة إلى أن ارتفاع مستوى القيادة الملهمة يساهم في تعزيز التفكير الابتكاري لدى العاملين في البنوك للتمويل الأصغر بمحافظته مآرب، وبذلك فإن النتائج أكدت الفرضية الفرعية الأولى (H01) التي تنص على وجود أثر للقيادة الملهمة في التفكير الابتكاري.

الفرضية الفرعية الثانية: (H02)

أظهرت النتائج أن دور القيادة الملهمة يبرز بشكل ملحوظ في صياغة الاستراتيجيات واستشراف المستقبل، وهو ما يعكس تأثيرها المباشر في تحقيق الميزة التنافسية (مثل الجودة والتكلفة والربحية)، وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين القيادة الملهمة والميزة التنافسية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.568^{**}) عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على أن القيادة الملهمة تسهم بشكل واضح في تعزيز الميزة التنافسية من خلال تحسين الجودة، وخفض التكلفة، وزيادة الربحية. وبالتالي فإن النتائج تؤكد الفرضية الفرعية الثانية (H02).

الفرضية الفرعية الثالثة: (H03)

أظهرت النتائج أن التفكير الابتكاري يمثل بعداً مهماً، من خلال تشجيع العاملين على القرارات، وتنمية مهاراتهم، وتفويض الصلاحيات، وهو ما ينعكس إيجاباً على تحقيق الميزة التنافسية، وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة قوية جداً وذات دلالة إحصائية بين التفكير الابتكاري والميزة التنافسية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.857^{**}) عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على أن التفكير الابتكاري يعد من أهم العوامل المؤثرة في تعزيز الميزة التنافسية للبنوك الأصغر بمحافظته مآرب، وذلك من خلال مساهمته في رفع الجودة، وخفض التكاليف، وتحقيق معدلات أعلى من الربحية، وبذلك فإن النتائج أكدت الفرضية الفرعية الثالثة (H03) بمستوى قوي جداً.

وتشير نتائج التحليل إلى أن الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية الثلاث قد أكدت الارتباط الإيجابي، حيث أظهرت الدراسة أن القيادة الملهمة لها تأثير مباشر في تحقيق الميزة التنافسية، وكذلك تسهم في تعزيز التفكير الابتكاري، وكما أظهرت الدراسة أن كلاهما معاً يسهمان في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك الأصغر بمحافظته مآرب.

الاستنتاجات:

تشير نتائج الدراسة إلى وجود أثر وعلاقة مباشرة للقيادة الملهمة وتحقيق الميزة التنافسية، كما أظهرت أن المتغير المستقل والمتغير الوسيط يسهمان في تحقيق الميزة التنافسية بدرجة مرتفعة، وبناءً على النتائج قدم الباحث بمجموعة من الاستنتاجات:

1. زيادة اهتمام القادة باشتراك العاملين في صياغة الخطة الاستراتيجية بما تواكب المتغيرات البيئية.
2. الاستثمار الأمثل للموارد التي تحقق الميزة التنافسية وزيادة الربحية.
3. تقديم الدعم والمساندة للعاملين في المواقف الصعبة.
4. تشجيع العاملين على الأفكار الابتكارية في العمل.
5. إبراز الأعمال التي تخدم الرؤية الاستراتيجية.

المراجع:

- احمد بلال، و يحضيه سملائي. (2018). ممارسات ادارة الموارد البشرية الخضراء والميزة التنافسية. *مجلة رؤي اقتصادية جامعة الشهيد حمتة لخضر نالواوي الجزائر* ، الصفحات 116-220.
- احمد تحسين. (2012). الفلسفة الاخلاقية وعلم القيادة وتطبيقاتها في قيادة فرق العمل الامنية جامعة نايف للعلوم الامنية. *مركز البحوث والداسات*.
- أحمد حسن الشيعي & أسامة عبد الرحمن مجلد. (2023). دور القيادة الابداعية في تحقيق التميز المؤسسي. *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences (JEALS) • Vol 7, Issue 13 (2023) • P: 16 - 34*.
- البكري، ثامر، حمدان، و خالد. (2013). الاطار المفاهيمي للاستدامة والميزة التنافسية المستدامة محاكاة لشركة في اعتماد لاستراتيجية الاستدامة. *مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية العدد (9)*.
- الحاج عمر عبيد & يعقوب بن سالم الناعبي & منى بنت علي الهنائية. (2024). أثر القيادة الريادية على الابداع الاداري للعاملين. *عمان: EPS (International Journal of Educational and Psychological Studies) المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*.
- الشنطي، و عبد الرحمن محمود. (2015). اثر ممارسة اساليب القيادة التحويلية في جودة الحياة الوظيفية. *المجلة الاردنية في ادارة الاعمال* ، الصفحات 14-51.
- الطويل، اكرم احمد، اسماعيل، و رغد ابراهيم. (2014). العلاقة بين انواع الابداع التقني وابعاد الميزة التنافسية. *المؤتمر العلمي الثالث لكلية الاقتصاد والعلوم الادارية جامعة العلوم التطبيقية الخاصة- عمان الاردن*.
- العمرى واضح، و عبد القادر بن الزاوي. (ديسمبر، 2021). تاثير تطبيق مبادئ نظرية الحل الابتكاري للمشكلات (تريز) في تنمية التفكير الابتكاري لدى متربي التكوين المهني. *مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية*، الصفحات 75-80.
- أمة الباري عبد الله محمد عامر، جبر عبد القوي اسماعيل السنباني. (2023). أثر التوجه الريادي في التميز المنظمي في الجامعات الأهلية اليمنية. *صنعا: مجلة جامعة صنعا للعلوم الانسانية*.
- اوياجي محمد، و بن يوسف امال. (19 12، 2019). تمايز الذات وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة الارشاد والتوجيه. *مجلة القيس للدراسات النفسية والاجتماعية*، الصفحات 223-225.
- ايمان محمد عبد الله. (2017). دور السياسة الحكومية في تعزيز القدرة التنافسية لقطاعات زراعة وتصنيع وتصدير القطن المصري. *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية*، الصفحات 4-9.
- ايوبي، رامي، و خليفة. (2015). بيان انماط القيادة في الجامعات السورية واتجاهات الفروق فيما بينها في ضوء القطاع وخصائص المرؤوسين. *المجلة العربية للاعمال والاقتصاد* ، الصفحات 1-8.
- بسام سمير الرميدي. (مارس، 2019). اثر تطبيق نمطي القيادة الموزعة والقيادة الملهمة على التهكم التنظيمي دراسة تطبيقية على شركات السياحة المصرية. *مجلة اقتصاد المال والاعمال المجلد 3 العدد 1* ، الصفحات 340-357.

- بشير بن عطية. (ديسمبر، 2012). السلوك القيادي لاستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بمستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. *مجلة الابداع الرياضي*، الصفحات 17-79.
- تحسين احمد. (2023). الفلسفة الاخلاقية وعلم القيادة وتطبيقاتها في قيادة فرق العمل الأمنية جامعة نايف للعلوم الأمنية مركز البحوث والدراسات الرياض، السعودية. *المجلة العربية للإدارة*.
- ثناء معوض علي & أيمن عبد العال مبارز عبد العال. (2022). دور القيادة الريادية في تحقيق التميز المؤسسي دراسة ميدانية على المدارس الحكومية بإدارة الشيخ زايد، 6 أكتوبر التعليمية. مصر : مجلة بحوث الشرق الأوسط العدد الواحد والثمانون.
- جمال درهم أحمد زيد & حنان حسن ناجي الشجاع. (2021). أثر التوجه الريادي في تحقيق التميز المؤسسي في الجامعات الأهلية اليمنية في العاصمة صنعاء. صنعاء: المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي.
- حمود، طه، عالي بن وهيب، و ناديت. (2015). تنمية التفكير الابداعي في المدرست. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، الصفحات 31-57.
- خليل، و نبيل موسى. (1998). الميزة التنافسية في الاعمال - مركز الاسكندرية مصر .
- خولت الشايب، و خليفة مهيته. (2018). مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ التعليم المتوسط. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية*، صفحة 497.
- دبادي سوهام، و احمد عبد القادر. (23 ديسمبر، 2018). العصف الذهني كأسلوب لتنمية التفكير الابتكاري في المكتبات الجامعية. *مجلة بيليفيليا للدراسات المكتبات والمعلومات*، صفحة 75.
- سامي وفيق صالح. (2023). المجلة العربية للإدارة. دور القيادة الملهمة في تعزيز التفكير الابتكاري لدى العاملين.
- سلطان احمد خليف، و وزيرة يحي محمد. (تشرين الثاني، 2014). القيادة الملهمة والمفاجأة الاستراتيجية دراسة استطلاع لآراء عينت من القيادات الادارية في عدد من دوائر محافظة نينوي. *مجلة دراسات ادارية*، الصفحات 43-70.
- سماح فرج محمد عبد. (ديسمبر، 2023). دور القيادة الملهمة في تعزيز التفكير الابتكاري لدى العاملين. *المجلة العربية للإدارة*، الصفحات 253-257.
- سميرة ميسون، اسماء خويلد، و رحيم قبائلي. (ديسمبر، 2017). علاقة بعض المتغيرات الاسرية بالقدرة على التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم الانسانية*، الصفحات 214-217.
- عبد الله السنفي، ومنصور محمد اسماعيل العريقي. (2015). كتاب مبادئ الإدارة (صفحة 286). صنعاء: الامين للنشر والتوزيع.
- علي السلمي. (2001). *ادارة الموارد البشرية الاستراتيجية*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- غدير خطابية، و اسماء العبد الرحمن. (2022). القيادة الملهمة لدى مديري مدارس محافظة اربد وعلاقتها بشغف المعلمين تجاه مهنتهم من وجهة نظر المعلمين. *المجلة الاردنية في العلوم التربوية*، الصفحات 347-364.

- قصي علي عمار، و غالية نعان سراقبي. (27 سبتمبر، 2018). دور القيادة التحويلية في تنمية الابداع الاداري . الصفحات 425-450.
- محمد العيسوي. (2018). القيادة الملهمّة وأثرها على الالتزام لدى الموظفين في وزارة الصناعة والتجارة الاردنية . جامعة آل البيت.
- محمد اوياجي. (1 31، 2023). تصور تلاميذ الطور الثانوي لمعوقات التفكير الابتكاري المرتبطة بالمد رسة . مجلة البحوث والدراسات العلمية، صفحة 550.
- مرام عبد السلام الشبواني. (2015). دور التفكير الابتكاري في دعم الميزة التفاعلي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري رسالت ماجستير. كلية التجارة جامعة المنصورة، الصفحات 70-75.
- مروة حمود محمد قدحه & عبد العزيز عبد الهادي العامري. (2022). الصحة التنظيمية ودورها في تحقيق التميز المؤسسي في الجامعات اليمنية الحكومية. صنعاء & حجة، Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 6 (2023) • P: 1 - 23.
- مسعود شريفي ، وعبد السلام مخلوفي. (2021). المستوى الخامس للقيادة: التناقض المؤدي إلى النجاح. الجزائر: Journal Homepage: <https://www.refaad.com/views/GJEB/home.aspx>
- منال أحمد عبد الرحمن الغامدي. (2021). القيادة الريادية كمدخل لتطوير ممارسات القادة الأكاديميين في جامعة الملك عبد العزيز (استراتيجية مقترحة). الرياض المملكة العربية السعودية: مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية.
- منال جبار سرور، و حسام احمد محمد. (2017). دور الذكاء التنافسي والهندسة العكسية في تحقيق التنافسية. مجلة العلوم الاقتصادية والادارية.
- مها زايد العنزي. (2018). فاعلية استراتيجية قائمة على التعلم التفاعلي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري وحل المشكلات في الرياضيات لطالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت اطروحة دكتوراه . كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، الصفحات 102-108.
- نماء نشنت بشير، محسن عثمان حسن. (2024). دور القيادة الريادية في تحقيق التميز الاستراتيجي: دراسة تحليلية لآراء عينت من أعضاء مجلس الكليات في الجامعات الخاصة في مدينة اربيل. اربيل العراق: مجلة تكريت للعلوم الاقتصادية والإنسانية.
- هاجر عادل مصطفى. (23 يناير، 2023). تأثير البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية على تحقيق الميزة التنافسية. مجلة البحوث المالية والتجارية، الصفحات 48-55.
- هند يحيى بكري كيلاني. (نوفمبر، 2022). دور القيادة الملهمّة في تحسين العملية التعليمية بإدارة التعليم في مدينو الرياض. المجلة العلمية، صفحة 20.
- واضح العمري. (16 4، 2022). فعالية تطبيق بعض استراتيجيات نظرية الحل الابتكاري للمشكلات (تريز) في تنمية التفكير الابتكاري لدى متريصي التكوين المهني (النمط الاقامي). مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، صفحة 319.

- وداد بنت عبد الله البحراني. (2005). قدرات التفكير الابتكاري لدى طلاب التعليم الاساسي والتعليم العام في سلطنة عمان رسالة ماجستير . جامعة السلطان قابوس ، الصفحات 89-95.
- وهيبة حميضي. (2021). اثر الوسائط التكنولوجية التعليمية (الفيسبوك أنموذجاً) في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة . المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات ، الصفحات 632-649.